شرَّف حفل مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي بمناسبة زيارة سموه للولايات المتحدة

الأمير عبدالله: نحن أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الإرهاب وتصاعد وتيرة التنمية

ولي العهد يدعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمية في الرياض نهاية العام

دالاس - أحمد حسين اليامي:

■ قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، إن الأيام والمحن الخانقة قد تم تجاوزها واننا أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الإرهاب وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية.

وقال سموه إن هذه المرحلة تبشر أيضاً بالوصول إلى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد في القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة في الماضي.

جاء ذلك في كلمة سمو ولي العهد الأمين في الحفل الذي اقامه على شرف سموه مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي في مدينة دالاس بولاية تكساس الأمريكية - فجر أمس الأربعاء بتوقيت الرياض - وحضر الحفل الوفد الرسمي المرافق لسموه في زيارته للولايات المتحدة وما يقارب (٥٠٠) مدعو من رجال الأعمال السعوديين والأمريكيين.

ودعا سمو الأمير عبدالله رجال الأعمال الأمريكيين على التوجه باستثماراتهم إلى السوق السعودية الواسعة ذات الفرصة الكبيرة والاحتمالات الواعدة.

كما دعا سموه إلى عقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمية في مدينة الرياض في الربع الأخير من هذا العام وذلك انطلاقاً من الأهمية الكبرى التي توليها المملكة لاستقرار أسواق الطاقة العالمية بما يسهم في نمو الاقتصاد العالمي ويتيح للمنتجين والمستهلكين التباحث بثقة وشفافية.

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في حفل مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي احتفاءً بسموه في زيارته للولايات المتحدة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأصدقاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني لقاؤكم بعد فترة شهدت أحداثاً جساماً وتغيرات كبيرة لكل مكان من العالم.

يسعدني أن اقول لكم انني اعتقد اننا تجاوزنا - بفضل الله - الأيام والمحن الخانقة واننا أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الإرهاب، إن شاء الله، وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية، كما تبشر بالوصول إلى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد في القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة في الماضي.

أيها الأصدقاء

لقد تمكنا خلال السنوات الماضية من إدخال إصلاحات هيكلية بعيدة المدى واذكر منها إصدار نظام ضريبة واضحة ومرنة وتنظيم سوق المال على نحو يتفق والمعمول به في الأسواق العالمية والمسارعة في عملية التخصيص وطرح أسهم عدد من الشركات الحكومية وشبه الحكومية للقطاع الخاص وإزالة معوقات الاستثمار الأجنبي وتشجيع السياحة بالإضافة إلى ما نقوم به من مراجعة شاملة لانظمتنا القضائية هدفها إدخال المزيد من الشفافية والسرعة في البت في القضايا.

وكل هذه المبادرات اوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين وتقدم لهم كل رعاية.

وأحب أن انتهز هذه الفرصة لأحثكم على التوجه باستثماراتكم إلى السوق السعودية الواسعة ذات الفرصة الكبيرة والاحتمالات الواعدة.

إن الشركات الأمريكية - السعودية هي قصة نجاح نادرة بدأت بتعاوننا مع الشركات الأمريكية في إنتاج البترول وتكريره وتسويقه وتطورت إلى نطاق مثمر مكننا من إقامة أكبر صناعات كيميائية في المنطقة.

وانطلاقاً من الأهمية الكبرى التي يجب أن نوليها للاستقرار في أسواق الطاقة العالمية بما يسهم في نمو الاقتصاد العالمي ويتيح للمنتجين والمستهلكين التباحث بثقة وشفافية، فإنه يسرني أن ادعوكم لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمية في مدينة الرياض في الربع الأخير من هذا العام.

انني ادعوكم إلى الاستمرار في التعاون معنا في مجالات التعدين والغاز التي تفتح آفاقاً واسعة للاستثمار فالفرصة كبيرة ونجاح مضمون بإذن الله وقوته سواء جاءت المساهمة على شكل استثمار مباشر أو مشروع سعودي - أمريكي مشترك.

أيها الأصدقاء

إن العلاقات السياسية المتنامية التي تجمع بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يجب أن تواكبها علاقات اقتصادية متينة بين البلدين.

وانني اعتبر مجلسكم هذا قناة من أفضل القنوات لبناء جسر اقتصادي بين الدولتين وبين مؤسسات القطاع الخاص فيهما.

أخيراً أشكر معالي الأخ عبدالعزيز القريشي على كلمته الضافية وأتمنى لكم التوفيق وأن تستمر الشراكة الناجحة حاملة معها المزيد من الازدهار للشعبين الصديقين.

اشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

هذا وقد بدأ حفل مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي بكلمة القاها رئيس المجلس من الجانب الأمريكي السيد الفريد سي ديكرين رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والوفد المرافق لسموه في زيارته للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس جورج دبليو بوش.

ونوه في كلمته إلى متانة علاقات الصداقة التي تربط البلدين، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، على مدى سبعة عقود من السنين.

ثم ألقى معالي الأستاذ عبدالعزيز القريشي رئيس مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي من الجانب السعودي كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد وقدم نبذة عن حاضر الاقتصاد السعودي ومستقبله والدعم الذي يحصل عليه من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وأشار إلى أن الاقتصاد السعودي قد حصل على تقدير ممتاز من مؤسستي تصنيف عالميتين هما مؤسسة فيتش ومؤسسة ستاندرد آند بورز وهو ما يدل على القوة المالية والاقتصادية للمملكة.

وقال معاليه إن الولايات المتحدة هي الشريك الأول في التجارة الخارجية مع المملكة منذ عقود كما انها هي المستثمر الأول في المملكة فقد بلغ عدد الشركات المشتركة بين البلدين (٣٦٠) شركة وباستثمارات تجاوزت (٢٠) بليون دولار.

وقال إن ما يجعل الاستثمار مجدياً في المملكة في هذا الوقت هو توجه الدولة القوي نحو تنويع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر للدخل وتخصيص المؤسسات والخدمات العامة ذات الطابع التجاري وزيادة الإنفاق.

وأضاف أن وفداً اقتصادياً سعودياً كبيراً سيزور الولايات المتحدة الشهر القادم ليعرض على المستثمرين الأمريكيين فرصاً استثمارية في المملكة على مدى الخمسة عشر سنة القادمة تصل في مجموعها إلى (٦٢٣) بليون دولار.

وفيما يلي نص كلمة معالي الأستاذ عبدالعزيز القريشي ترحيباً بسمو ولي العهد الأمين:

«صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو الأمراء أصحاب المعالي ضيوفنا الكرام

نيابة عن مجلس إدارة مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي يطيب لي أن ارحب بكم واشكركم على قبول دعوتنا وكما عودتنا يا صاحب السمو أن تشرفنا بحضوركم عندما تزور الولايات المتحدة لتؤكد لرجال الأعمال في كلا البلدين مدى اهتمامكم بالقطاع الخاص وفي تشجيع وتعزيز المصالح الاقتصادية المتبادلة بين دولتينا والتي تتوسع وتنمو سنة بعد سنة.

واسمح لي يا صاحب السمو أن اعطي لضيوفنا الكرام نبذة مختصرة جداً عن حاضر الاقتصاد السعودي ومستقبله والدعم الذي يحصل عليه من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

- يعتبر الاقتصاد السعودي وبكل المقاييس أكبر اقتصاديات الدول العربية.
- تتمتع المملكة بموقع جغرافي هام ووجود احتياطات ضخمة من النفط والغاز.
- يتوفر في المملكة سوق حرة واقتصاد مفتوح ينعم بحرية انتقال رؤوس الأموال وبدون قيود.
- عملة مستقرة مرتبطة بسعر صرف الدولار الأمريكي منذ عام ١٩٨٦.
- يتوفر فيها نظام مصرفي متين ومتطور يقدم أحدث الخدمات المصرفية والتمويلية.
- حوافز بريدية مشجعة للاستثمار الأجنبي.
- توفر الدولة ومن خلال صندوق التنمية الصناعي وصندوق الاستثمارات العامة قروضاً ميسرة للمشاريع الصناعية حقق الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٤ نمواً عالياً نسبته ١٦,٩٪ عن السنة السابقة.
- ارتفع مؤشر التداول في سوق الأسهم من ٤٤٠٠ في بداية عام ٢٠٠٤ إلى أكثر من ١١,٠٠٠ حالياً.

وقد منحت مؤسسة التصنيف العالمية فيتش ومؤسسة ستاندرد آند بورز الاقتصاد السعودي تقدير ممتاز وبدل تقدير هاتين المؤسستين العالميتين على القوة المالية والاقتصادية للمملكة.

أما العلاقة الثنائية بين البلدين فقد ارتفع حجم التبادل التجاري من ١٦٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ إلى ٢٦ بليون دولار في عام ٢٠٠٤، والولايات المتحدة ما زالت الشريك الأول في التجارة الخارجية منذ عقود وكذلك هي المستثمر الأول في المملكة حيث بلغ عدد الشركات المشتركة بين البلدين ٣٦٠ شركة وباستثمارات تعدت ٢٠ بليون دولار.

ومما يجعل الاستثمار مجدياً في هذا الوقت بالذات هو توجه الدولة القوي نحو تنويع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر للدخل وتخصيص المؤسسات والخدمات العامة ذات الطابع التجاري وزيادة الإنفاق.

وتأكيداً لهذه السياسة سوف يقوم في الشهر القادم وفد اقتصادي سعودي كبير بزيارة للولايات المتحدة ليعرض على رجال الأعمال الأمريكيين فرص الاستثمار المتاحة في المملكة خلال الخمسة عشر سنة القادمة والتي تصل في مجموعها إلى (٦٢٣) بليون دولار ومعظمها في قطاعات الكهرباء والماء والغاز والبتروكيماويات والتعدين والاتصالات.

هذه بعض مرتكزات التنمية المتوفرة للاقتصاد السعودي والذي يتوقع أن يشهد نمواً جيداً ومتواصلاً في الأعوام القادمة بما يبشر بمستقبل واعد ومشرق للمستثمرين السعوديين والأجانب.

وفي الختام أجدد شكري لسموكم ولضيوفنا الكرام على تلبية دعوتنا والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

الأمير عبدالله غادر الولايات المتحدة بعد زيارة ناجحة متوجهاً إلى المملكة المغربية

دالاس - (و. أ. س):

■ غادر بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أمس مدينة دالاس بولاية تكساس الامريكية متوجها الى المملكة المغربية الشقيقة في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها سموه للولايات المتحدة الامريكية واستمرت عدة أيام بدعوة من فخامة الرئيس جورج دبليو بوش وتكللت ولله الحمد بالنجاح لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين والامتين العربية والاسلامية.

وكان في وداع سمو ولي العهد لدى مغادرته مطار فيلد بدالاس صاحب السمو الأمير سعود بن خالد ال سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية وصاحب السمو الأمير سلطان بن سعود بن خالد آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن تركي بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز الوزير المفوض بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ومندوب المملكة لدى الامم المتحدة السفير فوزي شبكشي.

كما كان في وداع سموه ممثل مراسم مدينة دالاس داراب كانجي وأعضاء السفارة والقنصليات والملحقيات السعودية وعدد من المسئولين.

وقد غادر في معية سموه الوفد الرسمي المرافق.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.